

عهد

أنا صوت تونِسَ قد تَعَتَّقَ في الحشا
قد جُنْتُ أُسْكِبُهُ على أعدائي
في القدس في جسد العروبة قد فشا
في كفَّ "عهد" الطفلة الشقراء
في الثأر في غضبٍ تفجَّرَ مُدهِشا
في الصفحة البرية العذراء
الجمر في أوج التوقد أنعشا
جُنُثًا تُعَانِقُ قِصْفَهَا العشوائي
من شاق "أبرهة" وقَبِلَ داعِشا
لنمَّ الحريق مُفَتَّتَ الأشلاء
الصفع فوق الخد في شمَم مشى
لكن بطعم الطعنة النجلاء
ضحك المسلح بل خفاءً أجهش
ربَّ ابْتِسامٍ مُعْرَقٍ ببكاءٍ
لا يخدعُكَ النَّابُ في ثغر الرشا
قد يقطع الأعداء نابَ ظباءٍ
علم أيا كفا تميمي النشا
واعطِ الدُّروسَ لأمة صماءٍ

*

*

2018/1/1